Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مضت الثلاث أجمع رأيه على أن ينقضها فتحاماه الناس أن ينزل بأول من يصعد أمر من السماء حتى صعده رجل فألقى منه حجارة فلما لم يره الناس أصابه شيء تتابعوا فنقضوه حتى بلغوا به الأرض فجعل ابن الزبير أعمدة فستر عليها الستور حتى أرتفع بناؤه (وقال ابن الزبير : أني سمعت عائشة تقول قال النبي ﷺ : (**لولا الناس حديث عهدهم بكفر وليس عندي من النفقة ما يقويني على بنائه لكنت أدخلت فيه من الحجر خمسة أذرع ولجعلت لها يعني الكعبة باباً يدخل الناس منه وباباً يخرجون منه**) قال ابن الزبير : فأنا اليوم أجد ما أنفق ولست أخاف الناس فزاد فيه خمسة أذرع من الحجر حتى أبدى أساساً نظر الناس إليه فبنى عليه البناء وكان طول الكعبة ثمانية عشر ذراعاً فلما زاد فيه أستقصره فزاد في طوله عشرة أذرع وجعل له بابين أحدهما يدخل منه والآخر يخرج منه وكان بناؤه هذا سنة خمس وستين هجرية .

أما عبد الملك بن مروان فقد أمر بعمارة المسجد الحرام ولم يزد فيه شيئاً ، غير أنه رفع جداره وسقفه بالساج ، وجعل على رأس كل عمود من أعمدته خمسين مثقالاً من الذهب . فكانت عمارته منحصرة في تجديد البناء ورفع الجدار ، وتسقيفه بالسياج المعروف بأنه من أفخر وأقوى أنواع الخشب ، وزينه بالذهب الذي جعله على رؤوس الأعمدة . ولم يزد فيه شيئاً عما كان عليه أيام عبد الله بن الزبير ، وكان ذلك عام ٧٥ هـ. وجاءت عمارة عبد الملك للمسجد الحرام نتيجة تهدم بعضه بسبب ضربه بحجارة المنجنيق التي رماه بها الحجاج بن يوسف الثقفي حال حصاره لعبد الله بن الزبير عندما أعتصم بالمسجد الحرام ، وكانت هذه العمارة بعد عمارة الحجاج للكعبة المشرفة بسنة . فإن عبد الملك بن مروان كان قد أرسل الحجاج لحصار مكة فرمى على